

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 462 | ومن شعر التاج قوله % (غنيت بحليه حسنها % عن لبس أصناف الحلبي %) % (وبذت بهيكلها البديع % تقول شاهد واجتلى %) % (تجد المحاسن كلها % قد جمعت في هيكلتي %) | ولما وقف عليها السيد أحمد بن مسعود شيد كل بيت من أبياته قصرا وابتز ذلك المعنى باستحقاقه قسرا فقال % (طيبي سربه % يزهو به في المحفل %) % (قنص الأسود بغالب % قيد إلا وأبد هيكلتي %) % (وله الجواري المنشآت % جوى الحشاشة للخلي %) % (قد قال في ظلمائه % يا أيها الليل انجلي %) | وحذا حذرهما القاضي أحمد المرشدي المذكور فقال % (يا ربة الحسن الجلي % لمؤمل المستأمل %) % (صدري ووجهي منية % للمجتني والمجتلي %) % (فالحظ بديع محاسني % من تحت أنواع الحلبي %) % (تجد الهياكل والحلي % جمالها من هيكلتي %) | وكتب إلى بعض أصدقائه قوله % (من كان بالوادي الذي هو غير ذي % زرع وعز عليه ما يهديه %) % (فليهدين ألفاظه الغر التي % تحلوفوا كهها لكل نبيه %) | وله مليحة اسمها غربية % (خالفت أهل العشق لما شرقوا % فجعلت نحو الغرب وحدي مذهبي %) % (قالوا عدلت عن الصواب وأنشدوا % شتان بين مشرق ومغرب %) % (فأجبتهم هذا دليلي فانظروا % للشمس هل تسعى لغير المغرب %) | وكتب إلى صاحبين له استدعياه فتعذر عليه الذهاب إليهما فقال % (يا خليلي دمتما في سرور % ونعيم ولذة وتصافي %) % (لم يكن تركي الإجابة لما % أن أتاني رسولكم عن تجافي %) % (كيف والشوق في الحشاشة يقضي % إنني نحوكم أجوب الفيافي %) % (غير أن الزمان للحظ مني % لم يزل مولعا بحكم خلافي %)